ويقول
وكان [illegible] ان تقدم يا فلان تاخر ○ وفي بعض الاحيان عند لقاء
العدو وقراءة هذا الدعاء انهم ستدل الكتاب ومجري السحاب وهازم
الاحزاب اهزمهم وانصرنا عليهم سيهزم الجمع ويولون الدبر
بل الساعة موعدهم والساعة ادهى وامر ○ اللهم انزل
نصرك اللهم انت عضدي وانت نصيري وبك اقاتل ○ وكان
اذا التحم الحرب وحمي الوطيس وقصده العدو قال يا علي
صوته انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب ○ وكان الشجعان
من اصحابه اذا اشتد بهم الامر انقوا به فكان افزعهم الى
العدو ○ وكان يعين لاصحابه شعارا يعرف به بعضهم
بعضا ○ كان شعارهم مرة امت امت ○ ومرة يا منصور
يا منصور ○ وحينا هم لا ينصرون ○ وكان في بعض الاحيان
يلبس الدرع ويجعل الحودة على راسه ○ ويتقلد حمايل السيف
ويحمل الرمح ○ ويعتضد القوس ○ ورعا رفع الدرقة ○ وكان
يحب التبختر حال الحرب ويسوي المنجنيق على الاعداء كما
فعل في الطايف وينهى عن قتل النساء والاطفال ○ وامر
المقاتلة ان ينظروا فمن انبت قتلوه ومن لم ينبت استحيوه
واسروه ○ وكان اذا ارسل طايفة للغزو امرهم بتقوى الله
فقال سيروا باسم الله وفي سبيل الله ○ قاتلوا من كفر بالله
ولا تمثلوا ولا تغدروا ولا تقتلوا وليدا ونهى عن حمل القرآن
الى دار الحرب ○ كان اذا بعث سرية امر امير هم ان يدعوهم
الى الاسلام والهجرة او الاسلام فقط بغير هجرة ويكون حكمهم
حكم اعراب المسلمين ○ لا نصيب لهم في مال الفيء او يبذلوا
الجزية وان اشتعوا من جميع ذلك استعان بالله وقاتلهم ○ وكان
صلى الله

صلى الله عليه وسلم اذا ظفر بقوم امر بان ينادى بجمع الغنائم
كلها ثم ابتدا بالسلب ○ فاعطى كل قاتل سلب مقتوله يعني
ثيابه وما عليه ثم يخرج خمس الباقي ويصرفه في مصالح الاسلام
كما عينها الله تعالى وما بقي منه اعطى منه النساء والصبيان والعبد
ثم قسم الباقي بين العسكر للفارس ثلاثة سهام وللرجال سهم
هذا هو الصحيح ○ والانفال من صلب الغنيمة على ما يرى فيه
المصلحة ○ وقال بعضهم كانت الانفال من جملة الخمس ○
وبعضهم يقول من خمس الخمس ○ وذا اضعف الاقوال ○ وفي
بعض الغزوات اعطى سلمة بن الاكوع خمس سهام لانه في تلك
الغزوة وافقه توفيق عظيم وظهر من اقدامه امور عجيبة ○ وكان
يسوي بين الضعيف والقوي في القسمة ○ وكان اذا قصد دار
العدو وفي بعض الاحيان يرسل سرية فان ظفروا بغنيمة اخرج
منها الخمس واخرج الربع من الباقي وخصه السرية وقسمها بينهم
وبين سايرالعسكر بالسوية ○ ومع هذا كان يكره النفل
ويقول ينبغي للاقويا ان يردوه على الضعفا ○ وكان له صلى الله
عليه وسلم من الغنيمة سهم خاص يقال له الصفي ان اراد عبدا
او امة او فرسا او ما احب اخذه قبل الخمس ○ وصفية ام المومنين
وذوالفقار من تلك الحملة ○ وان غاب احد عن المعركة لمطلة
المسلمين دفع له سهما كما فعل مع عثمان في يوم بدر حيث كان مشغولا
بتمريض ابنة النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم
ان عثمان انطلق في حاجة الله وحاجة رسوله وضرب له بسهمه
واجره وسهم ذوي القربى كان يقسمه بين بني هاشم وبني
المطلب ولا يعطي لاخوانهم من بني عبد شمس وبني نوفل شيا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)